على عياله وفي رواية له المسبل ازاره
والمنان الذي لا يعطي شيا الا منة والمنفق
سلعته بالحلف الكذب ويضره رواية
الشيخان رجل حلف على سلعته لقد
اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب **فصل**
في سرعة الحساب ومن نوقش فيه
هلك قال الله تعالى ان الله سريع الحساب
وصف سبحانه وتعالى نفسه بسرعة
حساب الخلايق مع كثرة عددهم
وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته
ووجوب الحذر منه روى انه تعالى
يحاسب الخلق في قدر حلب شاة وروى
في مقدار فواق ناقة بضم الفاء وحكى
الجوهري فتحها اي زمن حلبها وقيل ما بين
الحلبتين بان تحلب ثم تترك لفصيلها
ليدر اللبن ثم تحلب وروى في مقدار
لمحة قال الحسن حسابه اسرع من لمح البصر
وقيل لعلي بن ابي طالب كيف يحاسب
الله الخلايق يوم القيامة فقال كما يرزقهم
في يوم **وفي الحديث** لا ينتصف النهار
حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل

النار

النار في النار وقد قيل ان الله اذا حاسب
واحدا فقد حاسب جميع الخلايق قال بعضهم
من غريب حكم الاخرة ان الرجل يوتى به
الى الله فيوقفه ويوزن حسناته
وسياته وهو يظن ان الله تعالى ما حاسب
احدا سواه وقد حوسب في تلك اللحظة
الاف الوف وما لا يمكن حصره ولعل السر في
هذا وتقريبه للعقول ان معنى الحساب
ما قال المفسرون تعريف الله عز
وجل الخلايق جميع اعمالهم وتذكيره اياهم
ما قد نسوه بان يخلق الله في قلوبهم
العلوم الضرورية بمقادير اعمالهم في لحظة
واحدة وقيل معنى الحساب هنا المجازاة
قال مكي معنى كونه سريع الحساب انه
يغفر السيات ويضاعف الحسنات
لمن عمل ذلك ولا كلفة **واخرج** البزار والطبراني
عن ابن الزبير مرفوعا من نوقش الحساب
هلك **واخرج** الشيخان عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نوقش الحساب عذب فقلت اليس
الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)